Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكنه لم يفعل . فضرب بقناعته عما هو قادر عليه . وزهده فيما يملكه وفيما يستطيع أن يملكه . المثل الأعلى للرجل الكامل . وللحاكم العظيم . وللمالك الذى يتصرف فى ملكه بما يشاءُ إلا أن يخضع لميل من ميول النفس أو لهوى من الأهواء .

كلفه بالنظافة والطيب .

كان رسول الله مع زهادته وتواضعه وإيثاره كَلِفًا بنظافة جسمه وملابسه . يحب أن يبدو لأهل بيته ولأصحابه حسن البِزَّة . نظيف الملبس .

وقد سبق أنه كان يرتدى أحسن ثيابه إذا قدم عليه وفد من الوفود التى كانت تَقْدُمُ إليه لتعلن إسلامها . وأنه كان يأمر كبار صحابته بذلك . لأن هذا المظهر يرفع من أقدار المسلمين فى نظر هؤلاء الوافدين ؛ ويعظم من شأن الإسلام . وبخاصة أنهم لم يتشربوا بعْدُ تعاليم الإسلام .

وكان رسول الله يحب الطِّيب . وينفر من الرائحة الكريهة . وكانت له سكَّة[1] يتطيب منها .

لهذا كان يقبل هدية الطيب ولا يرده[2] .

وقد صنعت له السيدة عائشة جبة من صوف . فلما لبسها عرق . فوجد ريح الصوف ، فخلعها[3] .

---

(١) سكة : طيب من الرامك وهو شىء أسود يخلط بمسك ويعرك ويقرس ويترك يومين ثم يثقب بمسلة وينظم فى خيط ، وكلما قدم به العهد عبق ، أو هى طيب مجموع من أخلاط .

(٢) المواهب اللدنية ١٢٨ .

(٣) الاحياء ٣١٨/٢ .